

90 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول شيخ احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه العقيدة - 00:00:02

الواسطية قوله تعالى وهو العليم الحكيم. قوله وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. قوله وعنده - 00:00:22

ومفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قوله وما تحمل من انشي ولا تطبع الا بعلمه - 00:00:42

وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده - 00:01:02

ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد هذه الآيات التي ساق المصنف رحمه الله تعالى كلها في اثبات العلم صفة لله جل شأنه تليق بجلاله وكماله - 00:01:22

سبحانه وتعالى واثبات العليم اسمه له عز وجل الموضعان الاولان ليس موجودين في النسخ المعتمدة لهذا المتن لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وبدأ فالآيات التي تتعلق باثبات العلم صفة لله والعليم اسمه له جل شأنه - 00:01:51

بقوله عز وجل في اول سورة سباء وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فذكر رحمه الله اخر الآية الاولى من سورة سباء والآية التي تليها - 00:02:38

وفي بعض النسخ ذكرت الآية الثانية ب تمامها وهو الرحيم الغفور وفي بعضها اكتفي بقوله وما يعرج فيها وفي بعضها في بعض النسخ المطبوعة اثبت خطأ تتمة الآية من سورة الحديد - 00:03:10

وما يعرج وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم وبعض الشراح شرح الآية على اعتبار انها الآية التي في سورة الحديد والصواب حسب ما في النسخ المعتمدة هو هذا - 00:03:39

وقوله جل شأنه وهو الحكيم الخبير هذان اسمان الله جل شأنه. الاول اسمه تبارك وتعالى الحكيم وهذا الاسم العظيم فيه اثبات صفتين لله واستفادوا اثباتهما من هذا الحديث وهم الحكم والحكمة - 00:04:06

فالحكيم يدل على ثبوت الحكم صفة لله عز وجل وانه تبارك وتعالى له الحكم الكوني القدر فلا معقب لحكمه ولا راد لقضائه مشيته نافذة وامره ماض وقدرته تبارك وتعالى شاملة - 00:04:44

له الملك وله الحكم فالملك ملكه والحكم له وحده يحكم فيه بما يشاء ويقضي فيه بما يريد والحكم يتناول الحكم الكوني القديري ويتناول الحكم الشرعي الديني فالحكم لله اي هو الذي يشرع - 00:05:17

لا شريك له ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته فالحكم الشرعي الامر والنهي والحلال والحرام - 00:05:48

هذا كله لله سبحانه وتعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. فالحكم الكوني اه فالحكم الشرعي الديني لله

عز وجل لا شريك له وايضا الحكم الجزائري - 00:06:06

باتابة المطبيع ومعاقبة العاصي فهذا كله لله فتناول اسمه الحكيم اثبات الحكم صفة لله بانواع الحكم الثلاثة الحكم الكوني القديري والحكم الشرعي الديني والحكم الجزائري فهذا كله لله تبارك وتعالى - 00:06:26

لا شريك له وفي هذا الاسم اثبات الحكم صفة له عز وجل والحكمة التي هي صفة لله يدل عليها اسمه الحكيم ثابتة في الاحكام الثلاثة في الحكم الكوني القديري فاحكامه الكونية القدري كلها لحكمة - 00:07:04

في ايجادها وفي غایاتها وكذلك احكامه تبارك وتعالى الشرعية الدينية كلها صادرة عن حكمة قد خلق الخلق لحكمة وهي عبادته فامرهم ونهاهم ولم يتركهم سدى بلا امر ولا نهي اي حسب الانسان ان يترك سدى هذا يتنافى مع الحكمة - 00:07:39

ولم يخلقهم هملا ولا لعب ولا باطلًا كل ذلكم يتنزله عنه الحكيم سبحانه وتعالى وكذلك احكامه تبارك وتعالى الجزائية كلها عن حكمة وكلها واقعة في مواقعها فالله سبحانه وتعالى الحكيم اي الذي له الحكم وله الحكمة - 00:08:14

الذى له تبارك وتعالى الحكم وله الحكمة قال الخبر وهو الحكيم الخبر وهذا اسم ثابت لله عز وجل والخبر يدل على الخبرة والخبرة هي العلم ببواطن الامور وخفتها ودقائقها والاطلاع على كوانن النقوس - 00:08:44

ودقائق الاشياء وانه سبحانه وتعالى يعلم الخوافي والامور التي ليست معلنة ولا ظاهرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولها تأمل في وصايا لقمان الحكيم لابنه قال يا بني انها ان تك مثقال حبة يعني الخطيئة والذنب - 00:09:18

ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض هذا في غاية الخفاء ذنب وفي صخرة وهذه الصخرة في السماوات او في الارض قال يأتي بها الله - 00:09:54

ان الله لطيف خبير ذكر هذا الاسم الدال على ان الله سبحانه وتعالى خبير يعلم خوافي الاشياء وبواطن الامور والغيب عنده شهادة والسر عنده علانية لا تخفي عليه تبارك وتعالى خافية فهو خبير - 00:10:12

فالخبرة تعني العلم بالخوافي دقيق الاشياء وبواطن الامور ومكون الصدور ودقيق البذور وحركات الاشياء اليسيرة الخفية كل ذلكم يتناوله هذا الاسم اي ان الله مطلع على ذلك لا يعزب عنه خبير به عليم - 00:10:39

واسأل به خبيرا ولا ينبعك مثل خبير قال وهو الحكيم الخبر وهو الحكيم الخبر وهذا مما يحمد الله عليه سبحانه وتعالى لانه يحمد على اسمائه وصفاته والسورة استهلت بالحمد الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحكم في الاخرة وهو الحكيم

الخير - 00:11:15

فالحمد يكون على الاسماء والصفات ويكون على النعم والعطايا والهبات قال وهو الحكيم خبير يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اي ان ذلك كله للرب سبحانه وتعالى العليم الخبر مطلع عليه - 00:11:50

عليم به لا يخفى عليه منه شيء لا يعزب عنه مثقال ذرة قال يعلم ما يلتج في الارض يدج ان يدخل فكل شيء يدخل في الارض دق او جل صغر او كبر الله عليم به - 00:12:21

ايما كان ايما كان سواء من الحيوانات او الدواب صغار الذر كل ما يدخل في الارض كل ما يدخل في الارض الله عليم به مطلع عليه لا تخفي عليه سبحانه وتعالى منه خافية - 00:12:42

ما يلتج في الارض من دواب مثلا ما يرجو في الارض من بذور تزرع ما يلتج في الارض من اموات يدفنون الم يجعل الارض كفاتا احياء وامواتا فكل ما يلتج في الارض الله سبحانه وتعالى يعلمه - 00:13:13

يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها ما يخرج منها من مياه تنبع او بذور وحبوب تنبت او غير ذلك من معادن ونحو ذلكم تخرج من الارض او كذلك ما يخرج من الارض مما فيه عقوبات لبني ادم - 00:13:36

او مصائب او نوازل واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي احيانا يخرج من الارض براكيين تهلك امم وخلائق فالله سبحانه وتعالى محيط علما بكل ذلك وعلمه سبحانه وتعالى بهذه الاشياء علم ازلي - 00:14:03

علم ازلي علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فحاط جل شأنه كل شيء علما واحصى كل شيء عددا الا يعلم من

خلق وهو اللطيف الخبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فعلمه سبحانه وتعالى - 00:14:29

محيط بالأشياء كلها قال وما ينزل من السماء وما ينزل من السماء من ملائكة من امطار او غير ذلك من امور كل ما ينزل من السماء الله جل شأنه علیم به - 00:14:53

والسماء في اطلاقات النصوص تارة يراد بها السماء المبنية والسماء بنيناها بait واتارة يراد بها العلو يراد بها مطلق العلو انزل من السماء ماء معلوم ان المطر لا ينزل من السماء المبنية وانما ينزل - 00:15:18

من السحاب الذي هو في العلو في السماء اي في العلو في علم تبارك وتعالى ما ينزل من السماء سواء ما ينزل من السماوات من ملائكة او ما ينزل من السماء الذي هو السحاب العالى الرفيع من امطار - 00:15:41

كل ذلكم يعلم تبارك وتعالى وما يعرج فيها والعرج هو الصعود وما يعرج فيها من الملائكة تعرج الملائكة والروح اليه والاقوال والاعمال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فكلما يصعد - 00:16:09

يعرج ويرتفع ويعلو الى السماء فالله سبحانه وتعالى علیم به احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا قال وهو الرحيم الغفور وهو الرحيم الغفور. ختم الآية بهذه الأسمين العظيمين الجليلين لله سبحانه وتعالى - 00:16:36

الرحيم الدال على ثبوت الرحمة صفة لله والغفور الدال على ثبوت المغفرة صفة لله والغفر هو او المغفرة هي الستر والمحو السترة الذنب ومحوه والصفح عن صاحبه ثم استمر السياق في الآيات - 00:17:04

في تقرير العلم واثباته وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربی لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - 00:17:28

الا في كتاب مبين فعلم الله سبحانه وتعالى محيط بالصغرى والكبير بالدقيق والجليل السرائر والعلانية بالسر والعلانية بالبوابات والظواهر يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور احاط جل شأنه بكل شيء علما - 00:17:47

واحصى كل شيء عددا قال وقوله عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:18:13

ذكر هنا ايضا احاطة علم الله سبحانه وتعالى ومفاتيح الغيب اي الغيب الذي اختص الله سبحانه وتعالى بالعلم به مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله اي ان الله سبحانه وتعالى اختص - 00:18:45

علما بها لا يعلمها الا هو لا يعلمها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن من هو دونهما قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:19:09

ويعلم ما في البر البرق قل ما شئت مما فيه من قليل او كثير من دقيق او جليل من صغير او كبير. كل ما في البر يعلم الله من متحرك او ساكن من حي او ميت من حيوان او نبات - 00:19:30

كل ذلكم احاط الله سبحانه وتعالى به علما واحصاه جل شأنه عددا ويعلم ما في البر والبحر ايضا قل مما في البحر من كائنات ومخلوقات من حيوانات ونباتات النبات منه بري ومنه بحري - 00:19:50

وما في البر من صدف ودر وجوهر وغير ذلك. كل ذلكم احاط به علم الله كل ذلكم احاط به علم الله سبحانه وتعالى ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا اعلمها - 00:20:15

وما تسقط من ورقة سواء في البر او البحر كل ورقة تسقط من الشجرة يعلمها سبحانه وتعالى وعلمه محيط بها وفي فصل الخريف تساقط الاوراق بشكل كبير جدا تساقط وكل ورقة تسقط - 00:20:37

في اي وقت او حين علم الله محيط بها. وعلم بها ازلي جل شأنه علمه محيط بكل شيء وهذا التفصيل الذي جاء في القرآن وله نظائر في السنة - 00:21:05

تفصيل الدقيق في احاطة علم الله احاط علمه بما في البر بما في البحر الورقة اذا سقطت الله يعلمها هذى موقظات القلوب هذه موقظات للقلوب حتى يستيقظ الغافل وينتبه الا هي والساهي - 00:21:23

ينتبه لهذه التفاصيل ان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء ومطلع سبحانه وتعالى على كل شيء ولا تخفي عليه سبحانه وتعالى خافي الورقة تسقط من الشجرة يحيط بها علمه. احيانا تقف - [00:21:42](#)

في مكان مليء بالاشجار في في فصل الخريف تجد الاوراق من حولك تتتساقط تتتساقط علم الله محظوظ بها كل ورقة تسقط احاط علمها بها بوقت سقوطها بمكان سقوطها بحالها بامرها احاط علمها سبحانه وتعالى بذلك كل - [00:22:00](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الكبير وما تسقط من ورقة الا يعلمون ولا حبة ولا حبة اصغر من الورقة ولا حبة في ظلمات الارض اي الحبة الصغيرة والذرة اليسيرة مهما دقت وايضا في الوقت المظلم - [00:22:22](#)

في الظلماء علم الله سبحانه وتعالى محظوظ بهذه الحبة ولهذا لما وعظ لقمان ابنه نبهه الى مثل هذا المعانى الدقيقة باحاطة علم الله ومثل هذا المعنى اذا غرس في القلب كان له اثر عظيم جدا - [00:22:47](#)

فعلا يواظب القلب يا بني انها ان تكون مثقال حبة يعني الصغير قد يتوفهم او يظن ان بعض الاشياء السريعة الخفية الذي يقوم بها بسرعة او بخفاء او مهارة ربما انها لا احد ينتبه لها لا يطلع عليها يقال له انتبه - [00:23:11](#)

البشير سبحانه وتعالى يعلم كل شيء ولو حبة صغيرة لو صغيرة جدا وتكون هذه الحبة الصغيرة في في داخل صخرة والصخرة في الارض او في السماوات يأتي بها الله يأتي بها الله - [00:23:35](#)

ولا حبة محبة مفرد مظاف حبة مفرد مضاد والقاعدة ان المفرد اذا اضيف يعم اي جميع الحبات ايا كان حجمها ايا كان نوعها ايا كان وصفها ايا كان وقتها اي حبة - [00:23:54](#)

ولا حبة اي حبة في اي وقت باي حجم باي صفة علم الله سبحانه وتعالى محظوظ بها ومحظوظ في ظلمات الارض في ظلمات الارض انتبه لم يقل ظلمه ظلمات - [00:24:16](#)

لان احيانا تكون ان يكون المحظوظ بالحبة ظلمات مثل لو كانت الحبة في مثلا اعماق البحر ظلمة البحر وظلمة الليل واذا كانت في بطن الارض في ظلمة الارض فلو كانت الحبة في ظلمات الله يعلمها محظوظ بها مطلع عليها سبحانه وتعالى - [00:24:37](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس وهذا تعميم بعد تخصيص ولا رطب ولا يابس اي كل رطب وكل يابس والاشياء اما رطبة او يابسة فعلمه محظوظ بكل شيء ولا رطب ولا يابس اي محظوظ بكل الاشياء الرطبة واليابسة - [00:25:05](#)

كل اشياء اما رطبة او يابسة فعلمه سبحانه وتعالى محظوظ بكل شيء ولننتبه مرة ثانية ان مثل هذا التفصيل في في مثل هذه الدقائق والاشياء والامور الخفية والامور اليسيرة والامور الدقيقة - [00:25:27](#)

تفصل بهذا التفصيل ما تسقط من ورقة اه ما في البر ما في البحر ما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس هذا كله كما قدمت يواظب - [00:25:49](#)

ويتبه الانسان ان ينتبه لكل عمل وكل شيء يقوم به ولو دق ولو جل ولهذا جاء في الاستغفار تعميم للصغير والكبير لان الله محظوظ بكل شيء وبالخفي وبالعلن وبالسر وبالعلانية - [00:26:03](#)

في في الدعاء المأثور الاستغفار مأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه لان هذه كلها علم الله سبحانه وتعالى مطلع محظوظ بها - [00:26:26](#)

وهو جل شأنه مطلع لا تخفي عليه خافية ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه قد يقوم الانسان بذنب يسير او كبير او معلن او مخفى اه ويكون في وقت قريب او بعيد - [00:26:47](#)

وينساها الانسان وينسى معه ايضا امثاله عشرات او مئات او الاف والله سبحانه وتعالى احاط علم بذلك كله احصاه الله ونسوه ام يحسبون ان لا نعلم سره ونجواهم؟ بل اي نعلم - [00:27:07](#)

ام يحسبون انا لا نسمع سره ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون فعلمه سبحانه وتعالى محظوظ والملاك تستنشخ اعمال العباد تكتبها وكل ما يعمله يكتب ويحصى عليه ويتجده يوم القيمة حاضرا في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:27:29](#)

وهذا الخطاب يعني به العبد المكلف لما يذكر له هذا التفصيل في العلم المعنى العبد المخاطب يعني اذا علمت ايتها العبد ان ربك

سبحانه وتعالى محيط بعلمها بهذه الاشياء كلها وبهذه التفاصيل وبهذه الدقائق انتبه لايامك واوقاتك - [00:27:57](#)
لياليك واعمالك وحياتك وآخفياتك معلماتك كل هذه انتبه لها وتسيير في حياتك كلها على المراقبة والحياة واصلاح النفس والتزكية
والبعد عن الامور التي تسخط العليم سبحانه وتعالى قال ولا يابس الا في كتاب مبين. اي كل ذلك - [00:28:21](#)
اه في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ الذي كتب الله سبحانه وتعالى فيه ما هو كائن الى يوم القيمة قال قوله وما تحمل من انشى
وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه - [00:28:53](#)
وما تحمل من انشى ولا تقطع الا بعلمه ما تحمل من انشى سواء من اه ذرية ادم من انشى اي امرأة او من غير الادميين من الحيوانات
والبهائم وغيرها ما تحمل من انشى - [00:29:20](#)
فك كل انشى تحمل من انسان او حيوان او بهيم او غير ذلك فالله سبحانه وتعالى علمه محيط بذلك الله يعلم ما تحمل كل انشى وما
تغطيه الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار - [00:29:47](#)
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل بالنهار كل هؤلاء سواء الذي يجهز
والذي يخفي الذي يسر والذى يعلن الذي يختفي والذى لا يختفي كل هؤلاء سواء - [00:30:09](#)
مطلع عليهم سبحانه وتعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فعلم الله سبحانه وتعالى
محيط بذلك كله وما تحمل من من انشى - [00:30:32](#)
وما تحمل من انشى اي اى انشى تحمل يعلم ويحيط علما بها سبحانه وتعالى. ولا تقطع الا بعلمه يعلم حملها ويعلم وضعها وكل دقيقة
تكون وكل امر يحصل كل ذلك - [00:30:49](#)
المه سبحانه وتعالى احاط به علما وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه والعلم مصدر مضاف الى الله سبحانه وتعالى والمصدر اه اذا
اظيف الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثرها. وهذا يعلم بالسياق - [00:31:13](#)
فالعلم هنا واضح وضوحا تماما ان المراد به الصفة الا بعلمه وفي بعض السياقات يأتي آيا اطلاق العلم مضافا الى الله سبحانه
وتعالى ويراد به الاثر ويراد به الاثر وقل مثل هذا - [00:31:40](#)
في الرحمة عندما تضاف الى الله والامر عندما يضاف الى الله وغير ذلك من المصادر عندما تضاف الى الله تارة يراد بها الصفة وتارة
يراد بها اثر الصفة والذي اه يعلم به ذلك التأمل في السياق - [00:32:04](#)
قال وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما صدر الاية وهي الاية الاخيرة من سورة الطلاق
الله الذي خلق سبع سماوات - [00:32:27](#)
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما التأمل في هذا الخلق العجيب
والكون العظيم السماوات السبع وابداعها واتقان صنعها وخلقها على هذه - [00:32:47](#)
الهيئة الواسعة العجيبة العظيمة وكذلك خلق هذه الارض والاراضين السبع ودحيها بما دحها به سبحانه وتعالى وخلق الناس وهذه
المخلوقات وهذا الحيوان وهذا البهيم وجميع مع الارض التأمل في هذا الخلق - [00:33:09](#)
اية فاهدي المتأمل الى قدرة خالقه وان خالق هذا الخلق من العدم موجود سبحانه وتعالى بعد ان لم يكن بهذا الابداع وبهذا الاتقان
وبهذا الانتظام وبهذا الوصف العجيب هذا هذه اية - [00:33:36](#)
من ايات الله سبحانه وتعالى الدالة على كمال قدرته وانه تبارك وتعالى على كل شيء قادر. فالخلق يدل على القدرة. الخلق يدل على
قدرة الخالق قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - [00:34:00](#)
عندما يتأمل الانسان في خلق الله سبحانه وتعالى وابداعه لهذه المبدعات وخلقها لهذه الكائنات هذا دليل الانسان الى العلم بكمال قدرة
خالقه سبحانه وتعالى ولهذا تجد الانسان احيانا عندما يتأمل في مخلوق واحد من مخلوقات الله. مثل ان تنظر في جمل افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت - [00:34:19](#)
وتتأمل في مشيه في اكله في حركته في الى اخره. تتأمل تجد نفسك تقول ما اعظم قدرة الله؟ الله اكبر. ما اعظم قدرة من خلق هذا

الملحوقة وهذا اذا نظرت في جميع مخلوقات الله متأملا متديرا تجدها فعلا تهديك - ٠٠:٣٤:٤٩

وتدلک الى كمال عظمة من خلقها. ومن اوجدها سبحانه وتعالى قال قال لتعلموا الذي الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. هذه واحدة. والثانية وان الله قد احاط بكل شيء علما. اي ان هذا الخلق ايضا اية

عظيمة تهدي الى كمال علم خالقه وان علمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء خلقه من العدم واوجده بعد ان لم يكن الا يكون محظيا

الله يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هذا لا يكون. خلقه للمخلوق دليل على احاطة علمه به
هذا دليل لا يمكن ان يكون خالق له ولا يعلم - 00:36:01

ما يمكن خالق له موجود ثم لا يعلم شيئاً عنه ولا عن تفاصيله ولا عن اموره هذا لا يمكن وتأملوا في هذا قصة عجيبة جداً وجميلة
ومفيدة اوردها آآ الامام - 00:36:19

التيمي رحمة الله تعالى في كتابه الحجة اوردها في كتاب الحجة ذكر ان احد الملاحدة ان رجلا ملحدا زنديقا اراد آآ في وسط بعض المسلمين ان يشككهم في دينهم وايمانهم بريهم وخالقهم وموجد هذه المخلوقات - 00:36:37

فقال لهم تزعمون انه لا خالق الا الله؟ انا استطيع ان اخلق وساريكم خلقا لي انا الذي خلقته ثم جاء اه
اشياء اه تالفة مثل لحم او او بعض الاطعمة ووضعها في زجاجة واحكم اغلاقها وتركها في - 00:37:00

مكان حار ايام ثم جاء بها عندهم وفتحها واذا بها مليئة دود مليئة دود امتلأت دود والدود يتناثر كثير يخرج من من هذه الزجاجة يتناثر يمينا وشمالا وهذا الدود حديب ان يملأ به فم هذا الملح - 00:37:27

شاف صغير في المجلس، قال له يكـنـ أحد لـخلـةـ 00:37:54

الله ويعلم عدد ما خلق وذكورهم من أناثهم واجالهم وارزاقهم اب لنا ذلك كله. هذى مخلوقاتك؟ ما يمكن ان يكون خالق الا وعلمه
محيط بما خلق، فكم عدد هذه المخلوقات التي تزعم انك خلقتها - 00:38:12

كم عددها؟ هذى واحدة. الثانية كم الذكور من الاناث؟ وهذى اصعب. كم الذكور من الاناث؟ والثالثة اصعب واصعب. كل واحد منهم متى، موت من هذه الذه تزعم انك خلقتهم وكما واحد منهم ماذا يقتات وكيف يقتات وابن يقتات - 00:38:31

هل تعلم ذلك فبهت الملحد ما استطاع ان ينطق بحرف الا يعلم من خلق؟ هذی مأخوذة من قوله سبحانه وتعالی الا يعلم من خلق وهو
اللطیف الخبر وهذه الفائدة ذکر تھا مرتان - 00:38:50

في زيارة لي قديمة للجمهوريات الاسلامية وكان هناك سيطرة الالحاد وعلى مدارس المسلمين فذكرت لهم هذه القصة فاحد الطلاب طلاب ذهل ودهش قال سبحان الله كيف يقول كيف غفلت ما انتبهت لهذا؟ يقول الاستاذ فعلها عندنا بالفصل ويقول انا اعرف انه خطأ هذان اعدهما 00:39:07: هذا خطأ

او باطل لكن يقول سبحان الله كيف غفلت عن هذه الحجة المفحمة هذه حجة مفحمة مسحطة قاطعة الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخاص بهذه الآية قال الله الذي خلق سبع سماوات من اللارض مثلكم بتذكرة الامر زنة - 33:39:00

لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما فخالقوه هذا الخلق سبحانه وتعالى قادر على كل شيء شيء
ع^{00:39:54} علمكم بما شئتم عـ كـاـ شـئـتـ عـ لـمـ اـ مـاحـ مـ حـ تـ قـ اـ رـ مـ تـ عـ اـ

كل شيء عدداً ولا تخفي عليه سبحانه وتعالى خافية في الأرض ولا في السماء وهذه الآية كما سبق أوضح ذلك سابقاً فيها بيان أن من غارة الخطة العام من غارة الخطة العام - 00:40:14

الله خلق الخلق للعلم كما تدل على ذلك الآية الكريمة وخلقهم سبحانه وتعالى للعمل كما تدل على ذلك آية الذاريات وما خلقت
الآية: مالانسى إللي عرمن فالخاتمة خلقها العام والعام - 00:40:35

خلقوا للعلم والعمل لنوعين من التوحيد علمي وعملي التوحيد العملي ذكره سبحانه وتعالى في آية الذاريات وما خلقت الجن والانسان
الا ليعبدون. والتوحيد العلم ذكره سبحانه وتعالى في آية الطلاق هذه لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط -

00:40:55

لكل شيء علما. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ثم اورد رحمة الله تعالى الآية الكريمة وهي
قول الله سبحانه وتعالى ان الله - 00:41:21

هو الرزاق ذو القوة المتين ذكر ذلكم سبحانه وتعالى في سياق ذكر البراهين على وجوب اخلاص الدين له وافراده بالعبادة غناه عن
المخلوقات وعن آثار اطاعاتهم وعن عباداتهم واعمالهم قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:41:39

بدون ما اريد منهم من رزق. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ففي هذه
الآية اثبات الرزاق اسم الله تبارك وتعالى والرزق بفتح الراء صفة له - 00:42:02

فالله عز وجل هو الرزاق اسمه جل شأنه الرزاق والرزق صفة له والرزق الذي هو صفة لله سبحانه وتعالى يتناول الرزق بنوعيه يتناول
الرزق بنوعيه الرزق المطلق ومطلق الرزق المطلق هذا الذي خص به - 00:42:27

أهل اليمان الذي خص به اهل اليمان حيث رزق قلوبهم اليمان وهذا اعظم الرزق. رزق قلوبهم اليمان وشرح صدورهم للسلام
وثبتهم سبحانه وتعالى على الحق والهدى رزقا من لدنها. ويوم القيامة يثبتهم عظيم الثواب فيدخلهم جنات النعيم رزقا - 00:42:54
من لدن سبحانه وتعالى هذا اعظم الرزق وهذا خاص باهل اليمان وهذا خاص باهل اليمان لا يشركهم فيه احد والنوع الثاني مطلق
الرزق بالصحة بالعافية بالمال بالتجارة شراب بالغذاء بالمسكن هذه كلها ارزاق - 00:43:18

وادي عامة للجميع يعطيها سبحانه وتعالى المؤمن وغير المؤمن كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظوظا
يعطي سبحانه وتعالى هذا النوع من الرزق من يحب ومن لا يحب - 00:43:47

اما الرزق الذي هو رزق القلوب باليمان والهدى والتقوى والصلاح الاستقامة على دين الله سبحانه وتعالى فهذا امر يكرم به سبحانه
وتعالى عباده واولياءه واصفيائه وحذبه المقربين قال ان الله هو الرزاق - 00:44:08

هو الرزاق اي الرزق منه وبهذه سبحانه وتعالى وما من دابة الا على الله رزقها. وقد قال الله سبحانه وتعالى في اه السورة نفسها سورة
الذاريات قال وفي السماء رزقكم - 00:44:34

وفي السماء رزقكم وما توعدون احيانا بعض الآيات يقرأها الانسان مرات عديدة ويمر بها ولا يكون لها وقعها على قلبه او اثرها على
نفسه واحيانا يقرأها ولا يعني معناها ولا يفهم مدلولها - 00:44:55

بينما اناس احيانا يسمع الآية من اول مرة فتهز قلبه هذا وتؤثر فيه تأثير عجيب وفي هذا حول هذا المعنى اورد الامام ابن قدامة
المقدسي رحمة الله في كتاب له مطبوع بعنوان التوابين - 00:45:18

تذكر قصص بعض التائبين واخبار من هذا القبيل فذكر قصة آلة لطيفة عن الاصمعي والاصمعي كان آلة رجل رحل يتنقل في بين
المناطق ويلتقي بناس والمعروف بذلك في ذكر الاصمعي انه من منطقة فرأى رجل - 00:45:40

اعرابي وصفه هكذا قال رجل اعرابي جلف على بغير فيقول لقيته اه سلمت عليه فرد علي السلام وقال من اين الرجل
اه قال من من انت؟ قال رجل من بنى الاصمع - 00:46:07

الرجل من بنى الاصمع قال من اين اتيت قال اتيت من بلد يتلقي فيه كلام الرحمن قال اتيت من بلد يتلقي فيه كلام الرحمن فاندهش
هذا الاعرابي قال او للرحمن - 00:46:36

كلام يتلوه الادميين ما ما سبق ان سمع بهذا. او للرحمن كلام يتلوه الادميين الرحمن رب الخالق هذا الكون. هل له كلام يتلوه الناس ما
سمع بهذا قبل قال او للرحمن كلام يتلوه الادميين - 00:46:55

قال قلت نعم قال اسمعني شيئا من كلام الرحمن قلت انزل من بغيرك وكان يخاطبه وهو فوق البعير قلت له انزل من بغيرك يقول
فنزل فقرأت عليه من سورة الذاريات بدأ سورة الذاريات يقول من اولها ويقرأ - 00:47:12

حتى بلغت قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال لي او هذا كلام الرحمن؟ قلت نعم. قال امسك بعيри يقول فمسكته فنحره قال اعني على - [00:47:32](#)

تقسيمه ضامن الرزق وبعيري الذي هو عليه نحره واخذ يفرقه في المساكين والمحاجين يقول ودعني وهو يقول وفي السماء رزقكم وما يقول فتعجبت كيف ان هذه الاية كان لها هذا الواقع - [00:47:51](#)

في في قلبه وانا الذي اعلنته بها يعني هذا معنى كلامه لم يكن لها علي مثل هذا الاثر يقول مضى وهو يقول في السماء رزقكم وما توعدون يقول ثم لقيته في مكة بعد سنتين - [00:48:12](#)

لقيته في مكة بعد سنتين فعرفت وعرفي وقال لي قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا يقول ثم قال لي اقرأ علي من كلام الرحمن يقول فقرأت عليه من الذاريات - [00:48:27](#)

حتى بلغت فورب السماء والارض انه لحق مثلكم انكم تتقطون. قال سبحان الله ومن الذي اغضب الجليل؟ حتى الجأه الى اليمين؟ شوف الفهم يا سبحان الله ما الذي اغضب الجليل والجأه الى اليمين؟ يعني من دون ان يحلف يمينا ان نصدق - [00:48:49](#)

من دون ما يحلف الله يقول فورب السماء والارض انه لحق تقول ما الذي اغضبه؟ من الذي الجأ؟ الجأ الجليل الى اليمين؟ يعني نصدق بدون ان يحلف لنا يمين فالشاهد ايمان العبد - [00:49:09](#)

ایمان العبد بهذه الاية وبالآيات العظيمة في القرآن هو في الحقيقة دواء للنفوس وعلاج الان الناس في كثير من المجتمعات حقيقة مصابين بداء عدم فهم هذا المعنى عدم فهم هذا المعنى. الرزاق سبحانه وتعالى في السماء - [00:49:27](#)

الرزاق سبحانه في السماء وفي السماء رزقكم والرزق من الله وبيد الله سبحانه وتعالى. تجد خلقا كثيرون يكتفون الايدي ويملومون مخلوقات او انسانا مثلهم وتتجده مكتوف الايدي لا يعمل ولا يشتغل مع ان ابواب العمل وابواب الربح وابواب آآ الرزق متاحة للجميع فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النسور - [00:49:50](#)

مو متاحة للجميع ومهيئة للجميع وتتجدد تجار حتى في زماننا هذا كبار جدا في التجارة وكانوا في في الصغر ايتام وفقراء وعما او في بسطات او في اعمال يسيرة جدا ثم اصبحوا من اثرياء الناس - [00:50:21](#)

بدأ يحمل ويكد ويجهد ويعمل بينما كثير من الناس تعطل هذا المعنى عندهم. تعطل هذا المعنى عندهم من جهتين من جهة الایمان بان الله هو الرزاق باللجوء اليه والاستعانة وطلب المدد وسؤاله - [00:50:45](#)

وتعطيل الاسباب تعطيل الاسباب تتجده متلاصص عن العمل وفيما يعرف الان بالبطالة اه لا يعمل ولا يشتغل ثم يلوم غيره يلوم غيره اما يلوم دولة او يلوم حكومة او يلوم حاكم او يلوم الى اخره وجالس - [00:51:06](#)

مع ان ابواب العمل مو مهيئة له عبد الرحمن ابن عوف ماذا قال قال دلوني على السوق ارادوا ان يعطوه اعطيات ضخمة قال دلوني على السوق وفعلا الذي يذهب الى السوق - [00:51:28](#)

الذى يذهب الى السوق يسأل الله سبحانه يبكر ويسائل الله من فضله يا رزاق وي عمل يجد خير عظيم جدا والقصص في هذا كثيرة جدا لو الواحد ما مضى في مثل هذه القصص يجد قصص عجيبة ومؤثرة في حياة انس - [00:51:45](#)

كانوا ما ما عندهم شي لكنهم بدأوا يدرجون يعملون يشتغلون هنا وهناك ويسائل الله سبحانه وتعالى من فضله تهيأت له من ابواب بالرزق ما اشياء لا يحتسبها العبد. والله جل شأنه يقول ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:52:05](#)
ومن الافات التي في الزمان هذا آآ مشاكل الطرقية الذين كتفوا اتباعهم عن العمل وقطعوه مع ان فعل الاسباب وحتى عن النفقه والعناية بالاهل وال الاولاد في امور النفقه ابواب الرزق وفهموا الامر على غير وجهها - [00:52:26](#)

والواجب في هذا الباب الاعتدال والاعتدال يكون بفعل السبب بطلب الرزق والاجتهاد والنشاط والهمة العالمية وفي الوقت نفسه ما يعتمد الانسان على السبب وانما يعتمد على الله ويتوكل على الله ويفوض امره الى الله. وقد كان نبينا صلي الله عليه وسلم كل يوم اذا اصبح - [00:52:47](#)

كل يوم اذا اصبح يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا كل يوم بعد صلاة الصبح يدعو بهذه الدعوة اللهم اني

اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا فالرزرق بيد الله - 00:53:14

فالمسلم اذا اصبح يسأل الله من فضله سبحانه وتعالى ثم يسعى. يسعى لا يبقى متقاعسا خمولا كسولا ويجلس في مكانه ويقول ان كان الله كاتب لي رزقي يأتيني هو لا يعمل الله امرك بان تعمل قال فامشو - 00:53:34

قال فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه وفي الحديث قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا. الطير ما جلست في عشها. اذا اصبحت الطير ما تجلس في عشها. ولهذا الطير يكون افقه من كثير - 00:53:55

بني ادم بعضهم يجلس في غرفته وبيته ويقول ان كان الله كاتب سيأتي الطير ما يفعل مثله. اذا كان في الغرفة التي انت اذا كانت في الغرفة التي يسكن فيها هذا الشخص طير - 00:54:15

لينظر الى النافذة كيف ان الطير لا يبقى في مكانه اذا اصبح يطير ويذهب هنا وهناك يلتقط الحب ويأكل حتى تمتلي حوصلته ويرجع الى عشه. وهذا انسان وعنه عقل ويقول ان كان - 00:54:26

اه فيه رزق يأتيني في مكاني قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا يعني انها تبذل السبب تبذل السبب وعمر آآ ابن الخطاب - 00:54:43

اه رضي الله عنه لقي مرة قوما قالوا نحن المتكلون ما خرجوا من بلاد بلا زاد قالوا نحن المتكلون. قال هؤلاء المتكلون المتكول قال هو الذي يلقي بذرة يلقي بذرها ويتوكل - 00:55:03

هذا المتكول الذي يلقي بذرة شخص عنده بستان شخص عنده ارض ويقول انا لن اضع فيها بذور ولا نسقيها بماء. ولن ولن الى اخره من اعمال الفلاحة والزراعة. وان كان الله اراد ان تكون فيها نخيل وفيها اشجار وفيها - 00:55:26

ودورو فيها في الاخر يكون اما انا لن اعمل كل اخر ايضا يقول آآ انا قبل ان اموت لن اتزوج ان كان الله كاتب لي ذرية يصير لي ذرية تم زواجه مع الى ان اموت ما ما اتزوج - 00:55:43

ولا واحد يجلس مكتف فيه بالبيت ويقول انا ان كان الله كاتب انا اكون من كبار العلماء المحققين آآ الذين نفع الله بهم الامة وابدعوا في هذا المجال اكون. اما طلب علم لا نطلب علم ولا نحفظ حديث ولا نقرأ كتاب ولا - 00:56:01

بلا عالم ان كان الله كاتب ذلك يكون هذا يصدق في قول الشاعر تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها. فالعلم كيف يكون؟ لا بد من كل هذه الامور لابد فيها من اسباب. ولهذا قال عليه الصلوة والسلام انما - 00:56:21

العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي لابد من من بذل الاسباب. اذا ايماننا باسم ربنا تبارك وتعالى الرزاق يتطلب منا امران الاول الاستعانة بالله والتوكيل عليه وتفويض الامر اليه وطلب الرزق منه والعون والمدد ويا رب ويا رب - 00:56:43

وايضا في الوقت نفسه ان بذل الاسباب كما امرنا الرزاق سبحانه وتعالى بذل السبب ونعمل ونجد ونجتهد ونكدح سائلين ربنا تبارك وتعالى ان يمدنا من فضله وان يرزقنا من واسع فضله وخزائن الرب تبارك - 00:57:14

تعالى ملائكة لا يغيظها نفقة خزائن الرب تبارك وتعالى ملائكة لا يغيظها نفقة. كما جاء في الحديث قال يمين الله ملائكة لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض لم يقض ما في يمينه لم ينقص ما في يمينه منذ خلق السماوات والارض - 00:57:34

آآ عطاوه سبحانه وتعالى كلام عطاوه سبحانه وتعالى كلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومنعه تبارك وتعالى كلام وله سبحانه وتعالى الامر من قبل ومن بعد - 00:58:01

قال ان الله هو الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان الله هو الرزاق ذو القوة في اثبات القوة صفة لله اثبات القوة صفة لله سبحانه وتعالى - 00:58:24

والله عز وجل هو القوي وصفته التي يدل عليها هذا الاسم القوة ذو القوة المتين القوة هذه صفة لله عز وجل والقوة معناها معروفة

والمتين ذو القوة اي شديد القوة كامل القوة كامل الوصف - 00:58:47

سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاية الكريمة جاءت في في هذا السياق المبارك في بيان ان الله خلق الخلق اللي يعبدوه وهو غني عنهم - 00:59:15

لا تنفعه طاعاتهم ولا تضره اه معاصيهم لا تنفعه طاعة من اطاع ولا يضره آآ عصيان من عصى ولا يبلغ احد ضره كما في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعونني ولن تبلغوا ضري فتضرونني - 00:59:34

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً - 01:00:00

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - 01:00:20

الخلق كلهم لو قاموا كل واحد يسأل ما شاء من حاجاته وطلباته واعطى كل واحد طلبه الذي سأله ما نقص ذلك من ملك الله الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. اي شيء ينقصه محيط تغمسه في بحر - 01:00:37

قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً - 01:00:58

قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الاية سبق ان اوردها المصنف رحمة الله تعالى في صدر الكتاب في بيان قاعدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب العظيم - 01:01:17

باب الاسماء والصفات وانهم يثبتون لله سبحانه وتعالى آآ الصفات على الوجه اللائق بجلاله وكماله دون تمثيل على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاية فيها فوائد عظيمة ودلائل كثيرة من الاشارة الى شيء منها في درس سابق - 01:01:41

اعادها هنا رحمة الله تعالى لاثبات آآ السبيع اسماء الله والسمع صفة له والبصير اه اسماء الله تبارك وتعالى والبصر صفة له سبحانه وتعالى لا والسمع البصير اسمان الله جل شأنه ورد في هذا الموضع وايضاً في الموضع الذي اورده المصنف - 01:02:08

وفي في موضع اخر اه من كتاب الله عز وجل قال وهو السميع البصير وهو السميع البصير في اثباته للسمع والبصر هنا بعد نفي المثلية بعد قول ليس كمثله شيء - 01:02:41

فيه دالة على ان اثبات الصفات لله على وجه لا يقن بجلاله وكماله لا يعد تمثيلاً الان عندما نقول لله سمع حقيقي يليق به سبحانه وتعالى هذا لا يعد تنفيذاً - 01:03:03

لان الله اثبت لنفسه السمع بعد نفي المثلية فدل ذلك على ان اثبات الصفة لله على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه لا يعد تمثيلاً وانما التمثيل ان قول القائل يد كيد سمع كسمعي بصر كبصر هذا تمثيل وهو كفر بالله - 01:03:20

والمثل كافر بالله سبحانه وتعالى ليس مؤمناً به. والتمثيل كفر بالله العظيم سبحانه فالاية فيها اثبات السميع اسم الله والسمع صفة له والسمع صفة له. فالسمع صفة لله سبحانه وتعالى وهو عز وجل له سمع يسمع به جميع الاصوات - 01:03:42

يسمع به جميع الاصوات سواء كان الصوت معلن او خفي او ايا كان سواء منكم من اسر القول ومن جهر به سواء منكم من اسر القول ومن جهر به فيسمع تبارك وتعالى الاصوات كلها - 01:04:09

ولهذا في قصة المجادلة التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم تجادله في زوجها وتشتكي الى الله عائشة رضي الله عنها تروي خبرها كما في الصحيح تقول انا كنت في ناحية البيت في ناحية من البيت - 01:04:29

وكانت تجادل النبي صلى الله عليه وسلم تجادل النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها وتشتكي الى الله تذكر من حالها وضعفها وحاجتها تشتكى الى الله سبحانه وتعالى وتقول عائشة رضي الله عنها كنت اسمع بعض الكلام ويغيب عني بعضه. وهي في ناحية من البيت قريبة منهم - 01:04:51

تقول وما ان فرغت المرأة من المجادلة من مجادلة الا ونزل قول الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجاد بزوجها وتشتكى الى

الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - 01:05:18

فقالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات الحمد لله يحمد على صفاته. ومنها صفة السمع. قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات وفي رواية قالت تبارك الذي وسع سمعه الاصوات - 01:05:39

فالله سبحانه وتعالى له سمع جل شأنه وسع به الاصوات كلها ومر معنا الحديث الحديث القديسي قريبا قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 01:05:59

الانسان والجن الاولين والآخرين جميعهم قاموا في صعيد واحد يعني في مكان واحد اجتمعوا وتراسوا وتزاحموا في مكان واحد قال وسائلوني وسائلوني فاعطيت كل واحد مسألته. سألوني هذى تفيد ماذا - 01:06:19

ان ربى لسميع الدعاء ابراهيم الخليل عليه السلام يقول ان ربى لسميع الدعاء فسائلوني فاعطيت كل واحد منهم مسألة. هؤلاء جميعا لو قاموا في صعيد واحد تراسوا وتزاحموا فيه. ثم في لحظة واحدة كلهم - 01:06:39

سؤاله وانتبه السؤال كل بلهجته وكل بلغته وكل يذكر حاجته وكل يشتكي مسأله لو انهم جميعا تكلموا في لحظة واحدة لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط بصوت او لغة بلغة او حاجة بحاجة او مسألة بمسألة وسع سمعه الاصوات - 01:07:02
الانسان اذا تكلم عنده اثنان يقول لاحدهما اسكت حتى اسمع الآخر ما يسع سمع اثنين يتكلمان عنده اذا تكلم عنده اثنان اختلط في اذنه الكلام فلا يدرى ما الذي يقال عنده اصلا. فيسكت احدهما حتى يسمع - 01:07:30

الكلام الآخر قالت سبحانه الذي وسع سمعه الاصوات اي الاصوات كلها. فالله عز وجل سميع بسمع وسع الاصوات كلها وزع الاصوات كلها ولهذا الاسم عبوديته هذا الاسم عبوديته ايها المؤمن ايها العبد عندما تجلس - 01:07:49

تخافت ذاكرا ربك سبحانه وتعالى. داعيا مناجيا سائل طالبا قارئا لكلامه كل هذا يسمعه تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ادعوا ربكم تضرعا وخفية تكون جالس في في مصلاك والذي بجنبك في مناجاة - 01:08:13
وسؤالات وطلبات وانت بجنبه لا تدري عن حاله. ولا تعلم به ورب العالمين من فوق سبع سماوات يسمع مناجاته ويسمع دعواته ويسمع طلباته ويسمع سؤالاته ادعوا ربكم تضرعا وخفية الله جل وعلا وسع الاصوات كلها. عندما يؤمن المسلم بهذا عندما يؤمن المسلم بهذا هذا يعينه على معالجة - 01:08:39

كلامه ومنطقه وحديثه وحفظ لسانه ومجاهدة نفسه على الا يقول الا الجميل ولا يتحدث الا بالطيب ولا يتكلم الا بالنافع المفيد ولا يتكلم الا بالخير يا ايها الذين امنوا اتوا الله وقولوا قولوا سيدا - 01:09:07

فهذا يعينه على ذلك استحضار هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى والبصیر يدل على ثبوت البصر صفة لله فالله سبحانه وتعالى بصیر ببصر يرى به جميع الكائنات وجميع المخلوقات يرى كل شيء - 01:09:26

يرى سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بهذه الصفة نملة سوداء وصخرة صماء وليلة ظلماء انت لو كنت قريبا منها تماما وحدقت النظر ما تراها - 01:09:52

لا تراها ورب العالمين سبحانه وتعالى يراها من فوق سبع سماوات ويرى اه كل جزء من اجزائها ويرى جريان القوت في عروقها يرى كل شيء سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات - 01:10:18

ولا في الارض فهو جل وعلا بصیر واذا علم العبد بان ربه سبحانه وتعالى بصیر به مطلع عليه يرى فهذا يعينه على الحياة من الله على الحياة من الله الانسان - 01:10:39

يجد من نفسه اذا كان في مكان ولاحظ ان شخصا عظما عنده يراه ويشاهده تجده يعتدل في هيئته في جلسته في في حدث او في اموره الى اخره والله سبحانه وتعالى حقا نخشا - 01:11:00

وحقا نستحيي منه سبحانه وتعالى واحقا نراقب في اقوالنا واعمالنا وهو خالقنا وربنا ومولانا سبحانه وتعالى فايمان العبد بهذا الاسم العظيم لله سبحانه وتعالى يا واستحضاره لذلك يعينه على اصلاح اعماله - 01:11:18

ايمانه بان الله سبحانه وتعالى بصیر يعينه على اصلاح اقواله وايمانه بان الله سبحانه وتعالى بصیر يعينه على اصلاح اعماله. وبهذا

التأمل يصلح القول والعمل. وتزيين احوال العبد باذن الله تبارك وتعالى وهذا من الاثار والثمار العظيمة للمعرفة بالله - [01:11:40](#)
للمعرفة بالله سبحانه وتعالى. وقد قال الله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. جاء عن ابن عباس كلمة ذكرت او نقلت في كتب التفسير انه قال انما يخشى الله من عباد العلماء اي الذين يعلمون ان الله على كل شيء قادر -

[01:12:05](#)

كلام عظيم وفقه في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قادر. اذا كان هذا العلم قائما في صدر القلب في قلب المسلم وراسخ في صدره - [01:12:28](#)

وعليكم بقدرة الله عليه وكذلك عليم بصفات الله علم الله اطلاع الله سمع الله بصر الله الى غير ذلك هذا كله مما يعين العبد على الصلاح باذن الله تبارك وتعالى - [01:12:45](#)

وقد مر معنا قول احد المتقدمين من كان بالله اعرف كان منه اخوات اه ثم اورد رحمه الله تعالى قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان - [01:12:59](#)

سمينا بصيرا. والآية هذه ايضا فيها اه اثبات الاسمين السميع البصير آآ صفة لله قبلها قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [01:13:19](#)

الله نعم ما يعظكم به لما ذكر هذه الاوامر وهذه الامانات التي اثمن الله سبحانه وتعالى العباد عليها وتعالى الامانة فيها قولي وفيها فعلى نبه العباد انه سبحانه وتعالى سميع بصير - [01:13:37](#)

فهذا مما يحفز العبد يا يعينه باذن الله سبحانه وتعالى على الوفاء بالامانة. وحسن ادائها قوله كانت او او فعلية لأن الله سميع بصير لأن الله سبحانه وتعالى سميع بصير - [01:13:58](#)

فهو عز وجل سميع بصير. وقد جاء في سنن ابي داود عن ابي هريرة انه آآ تلا هذه الآية وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ووضع - [01:14:17](#)

اه ابهامه على اذنه وسبابته وهي الاصبع الذي يلي الابهام على عينه صلوات الله وسلامه عليه تلا الآية ووضع الابهام على الاذن والسبابة على العين. قال ان الله كان سميما بصيرا - [01:14:34](#)

وهذا كما قال اهل العلم هذا فيه تحقيق للوصف وتأكيد له ليس هذا على على وجه التمثيل من معنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله سبحانه وتعالى سميع بسمع بصير ببصر - [01:14:52](#)

لا مثيل له سبحانه وتعالى في شيء من صفاتة. لكن لما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام فعله تحقيقا للوصف يعني ان الله موصوف بسمع حقيقة ومحض ببصر حقيقة. وليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر - [01:15:07](#)

لان السمع اذا اضيف الى من ليس كمثله شيء كان السمع ليس كمثله سمع فسمع الله المضاف اليه مختص به لا يقوم بحاله وكماله وعظمة سبحانه وبصر الله بصر مضاف اليه - [01:15:25](#)

مختص به سبحانه وتعالى لا يقوم بحاله وكماله وعظمة سبحانه ثم هذه الصفات من قبلها العلم وسوق شيخ الاسلام آآ جملة من الادلة عليه ثم السمع والبصر العلم والسمع والبصر والايمان بالرؤبة ان الله - [01:15:44](#)

طلع على العباد يراهم الم يعلم بان الله يرى ايمان العبد بهذا هذا يعتبر اكبر زاجر للانسان واعظم رادع اكبر زاجر واعظم رادع والامام الشنقيطي نقل لكم قريبا في تفسيره حكى اتفاق اهل العلم قال اتفاق اهل العلم - [01:16:06](#)

على ان اكبر زاجر اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك. هذا اكبر زاجر اذا علمت ان الله قادر وان الله قوي وان الله سيد الانتقام وان الله عنده عقاب وان هناك يوم القيمة نار وان الله الى اخره - [01:16:30](#)

ثم في الوقت نفسه تؤمن بان الله عليم بك مطلع عليه هذا اكبر زاجة والشيخ رحمه الله تعالى قال اضرب لذلك مثلا والله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. قال لو ان هناك ملك - [01:16:49](#)

وجبار قوي وعنه جيوشه وعنه عتاده وعنه سلاحه وكان الناس امامه في براح من الارض والناس امامه وتهدد

وعنده بناته وحريمه. عند هذا الملك بناته وحريمه عنده. وتهدد - [01:17:08](#)

اي احد يمس بناته وحريمه باي شيء تهددهم ان يمس بناته وحريمه باي شيء. باشاره او بكلام او بلمس او بغيره تهددهم. والعتاد والجيش كل هذا موجود هل يفكر احد - [01:17:31](#)

وهم في براجم الارض وهو جالس وهو ينظر اليهما ينظر اليه هل يفكر احد ان يمس شيء من حريمه او بناته باذى ما يفكر والله سبحانه وتعالى حقا يخشاه العبد - [01:17:51](#)

الله سبحانه وتعالى احق وهذا اكبر زاجر ان ان يعلم العبد ان الله سبحانه وتعالى رب العالمين يراه ويطلع عليه ولا تخفي عليه خافية. ولهذا قيل اذا خلوت الدهر يوما - [01:18:07](#)

فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب اذا قلت علي رقيب هذا هو حقيقة العلاج. والدوالي كثير من المشكلات والآن زماننا هذا ابتلينا نحن في بفتحن ما كانت موجودة عند من قبلنا - [01:18:24](#)

بس ربتي على الصالحين وعلى الاخيار وعلى تأثير بالغ جدا وهي الان الشاشات والقنوات وما فيها من سموم وامراض واسقام وشهواته وشبهات كان اعداء الدين قد يناديوا الى وقت قريب ما يستطيعون يصلون الى افكار الشباب - [01:18:41](#) وابناء المسلمين ما يستطيعون الى وقت قريب يعني الى قربة تقريبا ثلاثين اربعين سنة ما كان اعداء الدين يمكن يصلهم حتى الاعلام في في بداياته كانت كل دولة لها اعلامها - [01:19:05](#)

وما كان يستطيعون يصلون عبر الشاشات القنوات جاء القنوات الفضائية وجاء الانترنت ودخل البيوت واصبح الشاب والشابة في غرفة ويغلق الباب وينظر جهة الباب مغلق محمد يرانی ويدخل في متاهات - [01:19:23](#)

ومع الايام ونظر وسماع ونظر وسماع اذا القلب مرض اذا بالقلب خرب لان القلب يخرب من جهتين. من جهة السمع ومن جهة البصر القلب خربة من جهة السمع من جهة البصر. ان السمع والبصر والرؤى - [01:19:45](#)

فالذى يدخل على الفوائد من السمع والبصر. اذا لم يحفظ الانسان سمعه من رؤية الحرام لم يحفظ بصره من رؤية الحرام ولم يحفظ سمعه من سماع الحرام تبدأ تدخل الواردات والخواطر والشبهات - [01:20:05](#)

او الشهوات على القلب ويمرض القلب قلبا مريضا فاذا اغلق الانسان على نفسه مثل هذا الباب اذا اغلق مثل هذا الباب وقال اغلقت الباب ولا احد يرانی ليتذكر ان الباب الذي بينه وبين الله لم يغلق - [01:20:20](#)

ولهذا يذكرون ان رجل اراد امرأة عن نفسها وغلق او امرها وزجرا قال غلقي الابواب وغلقت الام قال غلقت الابواب؟ قالت نعم. قالت الا باب واحد ما اغلقته قال اغلق الباب. قالت غلقت الابواب كلها الا باب واحد ما اغلقته. قال اي باب - [01:20:44](#)

هات الباب اللي بيننا وبين الله الباب الذي بيننا وبين الله ولا الابواب هذه الحسيمة التي امامنا كلها تقول غلقتها الا باب واحد ما اغلقته الباب الذي بيننا وبين الله - [01:21:05](#)

فكف الرجل ذكرته باطلاع الله ابن رجب رحمة الله تعالى في كتابه شرح كلمة الاخلاص ذكر ان اعرابي راود اعرابي في الصحراء عن نفسها وقال ما تخافين؟ نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب - [01:21:17](#)

قالت واين موكوكها خالق الكواكب اين هو؟ الا يرانا؟ فكف الرجل كل ما تذكر الانسان ان ربه سبحانه وتعالى يرى ويطلع عليه ويسمع كلامه ويرى فعاله ولا تخفي عليه خافية - [01:21:38](#)

هذا اكبر زاجر نعمة عظيمة ومنة كبيرة ان يكون هذا في قلبك نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا هذا الایمان وان يكتب في قلوبنا هذا اليقين وان يصلح لنا شأننا كله اللهم اصلاح لنا - [01:21:54](#)

ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - [01:22:10](#)

اهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين. لك محبتي لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل - [01:22:30](#)

قيمة صدورنا اللهم واصح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم ارزقنا وانت خير - [01:22:50](#)

الرازقين اللهم ارزقنا وانت خير الرزقين اللهم ارزقنا وانت خير الرزقين اللهم انا نسألك حبك وحب من يحب والعمل الذي يقربنا الى
حبك اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفرة والغنى اللهم انا نسألك - [01:23:12](#)

الهدي والسداد. اللهم انت نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها اللهم اه نفس کرب المکروبين وفرج هم
المهمومین واقض الدين عن المدينین واشف مرضانا ومرضى سمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم وانصر اخواننا المسلمين
المستضعفین في كل مكان قل لهم يا ربنا حافظوا ومؤيد - [01:23:32](#)

ومعیننا ولا تکلنا واياهم الى انفسنا طرفة عین. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بیننا وبين عاصيك ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تھون به علينا مصاب الذیا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا - [01:24:01](#)

وقوتنا ما احیيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصیبتنا في دیننا ولا تجعل الدین
اکبر همنا ولا مبلغ علمنا سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت - [01:24:21](#)

استغفرک واتوب اليک اللهم صلي وسلم على رسول الله - [01:24:41](#)